

قرة عيون الموحدين (02) باب في بيان الحجة على إبطال الشرك

للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

ويفترض ان هذا الدرس يكون منعقدا لابواب سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن لانه على وجه التقريب قد انتهت دروس السيرة ويبقى درس واحد متعلق بعموم السيرة وفضائل دراستها - [00:00:45](#)

وله موعد لاحق ان شاء الله ولانه فاتنا في عصر هذا اليوم درس التوحيد نتناول درسنا في التوحيد والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه في كتابه التوحيد - [00:01:06](#)

باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير قال وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:29](#)

اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:01:46](#)

فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه قال فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته سم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن - [00:02:05](#)

فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقبها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [00:02:30](#)

قال وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي السند ضعيف الذي سيقراً اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله - [00:02:49](#)

فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يأمره جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأل سألها ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل - [00:03:14](#)

فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيس امره الله عز وجل هذا الباب منعقد لبيان امر من الامور وهو - [00:03:37](#)

امر متعلق بالسحرة والكهنة. فقد يصدقون احيانا فما وجه كونهم يصدقون احيانا؟ مع ان اغلب اوقاتهم كذبة لا يخفى عليكم انه وقبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الجن تسترق السمع - [00:04:01](#)

يقعدون مقاعد عند السماوات يتسمعون لكلام الملائكة في الملأ الاعلى يستمعون لما تتكلم به الملائكة من الامور التي قضاها الله وقدرها فالملائكة كانت تتكلم في السماء بالامر الذي قضاها الله - [00:04:27](#)

وكانت الشياطين تجلي تجلس وتتخذ مقاعد قريبة من السماء حيث تسمع الى كلام الملائكة فكانوا اذا استمعوا كلام الملائكة اخذوه وبسرعة يلقونه على فم الكهنة او السحرة فيأخذ السحرة او الكهنة - [00:04:56](#)

كلام الجن الذي سمعوه من الملائكة ويزيدون عليه زيادات لكن بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم شددت الحراسة على السماء

فكان كل جني يصعد للاستماع او لسرقة الحديث وهم الذين يسموا مفترق السمع - [00:05:21](#)

اذا صعد يستمع جاءه شهاب احرقه فبعد بعسة الرسول ازدادت الشهب التي تحرق الجن ازدادت بشدة فكان اي جني اي عفريت

يصعد للاستماع لابد وان يقتل لابد ان يحترق يحترق بشهاب - [00:05:52](#)

ولكن لارادة الله سبحانه احيانا هذا الجني يحترق قبل ان يسمع الكلمة او يحترق اذا سمعها والقاهها على فم الكاهن بعد اللقاء على فم

الكاهن. واحيانا يحترق قبل ان يلقيها على فم الكاهن - [00:06:19](#)

فاذا القاهها على فم الكاهن كذب الكائن معها مائة كذبة فاذا قيل له انك اخبرتنا باخبار كاذبة فيقول الم اخبركم انه يوم كذا وكذا

سيحدث كذا وكذا وقد كان فيصدق بتلك الكلمة التي - [00:06:45](#)

قالها وصدق فيها بامر يريده الله سبحانه قالت الجن عن نفسها وتصديقا للكلام المذكور وانا كنا نقعد منها اي من السماء مقاعد للسمع

اي مقاعد للتجسس والتسلط فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا - [00:07:09](#)

وقال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير وقال تعالى لا يستمعون الى الملام

الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصل اي عذاب دائم مستمر - [00:07:35](#)

فبعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم شددت الحراسة على السماء فاي جنين يستمع لابد وان يحترق لكن قد يحترق بعد ان يلقي

الكلمة على فم الساحر او الكاهن وقد يحترق بعد القائها على فم الكاهن او الساحر - [00:08:01](#)

فهذا هو الحال بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى عليكم ان النبي قال من اتى كاهنا فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين

يوما اما الحديث الذي فيه - [00:08:25](#)

من اتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فلا يثبت فهذا الحديث الذي بين ايدينا الحديث الاول اذا

قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - [00:08:45](#)

اي تضرب الملائكة بالاجنحة على على سائر الجسم فيحدث هذا الضرب صوتا كانه سلسلة على صفوان والصفوان الحجر الاملس

الصفوان الحجر الاملس فاذا ربطت اذا ضربت بسلسلة على صفوان على حجر - [00:09:07](#)

احدس هذا الضرب صوتا فالملائكة اذا ضربت باجنحتها احدس هذا الضرب صوتا كانه سلسلة على صفوان فحين اذ تعلم الملائكة ان

الله قضى امرا من الامور فيسأل اهل كل سماء من الملائكة السماء اهل السماء الذين من فوقهم - [00:09:32](#)

اهل السماء السادسة على سبيل المثال يسألون اهل السماء السبعة ماذا قال ربكم فيقولون الحق وهو العلي الكبير اهل السماء

الخامسة يسألون اهل السماء السادسة ماذا قال ربكم؟ فيقولون الحق وهو العلي الكبير - [00:10:02](#)

فيصل الخبر الى الملائكة الذين في السماء الدنيا وهم فيما بينهم يتحدثون بالامر الذي قد قضاه الله والجن تتجمع الذي نجا منهم من

الشهاب لعله يتسمى قد سبق البيان انه يأتية الشهاب. اما وهو اثناء استماعه. واما بعد الاستماع واما بعد - [00:10:26](#)

ان يلقي الكلمة على فم الكاهن فاذا القى الكلمة على فم الكاهن او الساحر يكذب الساحر او الكائن معها مائة كذبة يكذب معها مائة

كذبة فكما سلف يصدق بالكلمة هذه. اذا قال له ناس انت كذاب - [00:10:56](#)

اخبرتنا بكذا وكذا ولم يحدث فيقول الم اخبركم انه سيحدث يوم كذا وكذا وكذا وقد كان فيصدق بتلك الكلمة هذا الباب

معقود في التوحيد لامور اوليا لبيان ان الملائكة لا تعلم شيئا الا بعد ان يقضيه الله - [00:11:19](#)

فالملائكة لا تعلم الا اذا قضى الله الامر في السماء ومن ثم يكلفون به ثانيا ان اهل كل سماء لا يعرفون حتى يخبرهم اهل السماء التي

فوقها ثالثا ان الجن قد تصدق - [00:11:47](#)

اه قد تصدق في كلمة وليس معنى ذلك انه انهم اهل صدق انما الاصل فيهم الكذب رابعا قد يثار تساؤل لماذا مكن الله هذا الجني من

اختطاف هذه الكلمة اقول وبالله التوفيق هذا من باب الابتلاء والاختبار - [00:12:10](#)

من باب الابتلاء والاختبار لبني ادم كما ان الله سبحانه جعل من آيات الكتاب العزيز آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اذا

اشتبهت علينا اية رددنا معناها الى المحكمات - [00:12:33](#)

فانجلي لنا الامر فمثلا اذا قال قائل ان الله قال عن عيسى عليه السلام روح الله فمن ثم يزعم انه ابن لله فاشتبهت كلمة رح الله على بعض الناس فردها جماهير العلماء الى المحكمات مثل - [00:12:55](#)

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. مثل بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة مثل وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا - [00:13:18](#)

مثل وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك مثل قوله تعالى في شأن عيسى عليه السلام ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل - [00:13:39](#)

لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فاذا اردنا ما اشتبه علينا الى المحكمات انجلت لنا الامور وعلمنا ان عيسى عليه السلام انما هو عبد لله ورسول من عند الله - [00:13:56](#)

كما قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا لكن شاء الله ان يكون هناك محكم من القرآن ومتشابه - [00:14:15](#)

فاهل الايمان يردون ما اشتبه عليهم الى ما احكم في الكتاب العزيز وهكذا سائر المسائل هذا وبالله التوفيق فاستفدنا من ذلك ان الجنى وان صدق في كلمة او الكاهن وان صدق في كلمة - [00:14:34](#)

فانه في الاصل كذاب في الاصل كاذب وسمى امور لم يطلع الله عليها حتى ملائكته حتى الملائكة لم يطلعهم الله عليها وهي المختصة بعلم الساعة وسائر مفاتيح الغيب الخمس الساعة - [00:14:56](#)

لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة فعلم الساعة مع مفاتيح الغيب الخمس استأثر الله سبحانه وتعالى بالعلم بها ومما يدل على ان الجن لا تعلم الغيب - [00:15:21](#)

قول الله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبسوا في العذاب المهين - [00:15:45](#)

بلى الجن تعلم الغيب ولا الناس تعلم الغيب الا اذا اعلنا الله بامر علمناه من تعليم الله لنا كما قال غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفعلون في بضع سنين - [00:16:03](#)

لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ارجع الى الفوائد التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في هذا الحديث قال فيه مسائل. الاولى تفسير الآية وقد تقدم - [00:16:20](#)

اذا سألتنا احدهم الان ما معنى قوله تعالى حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فزع عن قلوبهم ذهب الخوف عن القلوب لان الله اذا قضى الامر ضربت الملائكة باجنحتاه خضعانا وهذا يصاحبه خوف للملائكة - [00:16:40](#)

لان الله قال حتى اذا فرغ عن قلوبهم ذهب عن قلوبهم الفرع. قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فمعنى قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم ذهب الفرع عن قلوبهم - [00:17:08](#)

اي فرغ هذا الذي ذهب عن قلوبهم ذلك الفرع الذي حل بالقلوب بعد ان قضى الله الامر في السماء قالوا اي قالت الملائكة لبعضها قال اهل كل سماء للذين من فوقهم ماذا قال ربكم - [00:17:30](#)

يقولون الحق وهو العلي الكبير قال الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب - [00:17:51](#)

يعني اذا كانت الملائكة تفزع عند قضاء الله سبحانه وتعالى الذي يقضيه عند قضاء الله الذي يقضيه فغيرهم من باب اولى تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير ان نتجاوز بعض النقاط لانها ذكرت في ثانيا الدرس - [00:18:10](#)

اما قوله ان جبريل هو الذي يجيبهم بعد قوله بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا الحديث الذي استدل به محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في ان الذي يجيب اذا سألو ماذا قال ربكم اجابهم جبريل - [00:18:33](#)

حديث ضعيف وانما الثابت قال اهل كل سماء التي تليها وليس في الصحيح ذكر جبريل. انما ذكر جبريل في حديث ضعيف جدا وهو

الذي ساقه المصنف مؤخرا قال ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل ايضا لا يسبب هذا الخبر - [00:18:53](#)

قال ان الغش يعم اهل السماوات كلهم يعم اهل السماوات كلهم لان الله قال حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول ارتجاف السماوات لكلام الله وهذا مأخوذ من الحديث الثاني وهو ضعيف الاسناد - [00:19:22](#)

ايضا نتجاوز امورا ذكرها بناء على الحديث الضعيف الحادية عشر ذكر استراق الشياطين الثانية عشر صفة ركوب بعضهم بعضا سفيان الذي فسرهما ليست هذه الجملة التفسيرية من تفسير رسول الله - [00:19:46](#)

صلى الله عليه وسلم انما الذي فسرهما هو سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى قال ومفترق السمع هكذا بعضهم فوق بعض الذي فسرهما سفيان وتفسير سفيان اجتهاد منه ولا يلزم ان يكون الامر كما فسر به - [00:20:08](#)

سفيان رحمه الله تعالى هنا ننتبه الى مسائل في الحديث وزيادات في الحديث قد تترتب عليها اختلافات فقهية فعلى سبيل المثال وهو بعيد عن باب التوحيد انما هو من باب الفائدة الحديثية - [00:20:30](#)

ابن عباس روي عنه من طريق عبدالله بن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:53](#)

امرت ان اسجد على سبعة اعظم او سبعة ارباب الجبهة واليدين والركبتين والقدمين في رواية امرت ان اسجد على سبعة اعراب الجبهة و اشار الى جبهته وانفه فالذي يقرأ الخبر بلا تدقيق يظن ان الذي اشار الى جبهته وانفه هو رسول الله - [00:21:13](#)

صلى الله عليه وسلم فيلزم ويوجب بالسجود على الانف بل وبعضهم بالغ وقال السجود باطل اذا لم تسجد على الانف لكن وبعد واستدل ايضا بحديث اضافة الى امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة و اشار الى جبهته وانفه - [00:21:46](#)

استدل ايضا بحديث لا صلاة لمن لم تمس انفه الارض هو حديث ضعيف لكن وبعد النظر في الحديث نرى ان الذي اشار الى جبهته وانفه ليس هو الرسول انما هو احد رجال - [00:22:08](#)

الاسناد وهو طاووس فعلى ذلك الزيادة ليست عن رسول الله فالنزاع قائم اذا في تفسير الجبهة والاكثرون على انها الجبهة حتى كلمة طاووس اشار الى جبهته وانفه فيه تفريق بين الجبهة والانف - [00:22:28](#)

فعلى ذلك لا تثبت تلك الزيادة والسجود على الانف مستحب ليس بواجب والله اعلم قال الثالثة عشرة ارسال الشهب. اما كون الملائكة بعضهم فوق بعض هكذا ومفترق السمع هكذا فهي تفسير من سفيان ابن عيينة. اما كون الجن يركب بعضهم بعضا احيانا - [00:22:50](#)

فقد ورد في سورة الجن قول الله تعالى وانه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا فمعنى كادوا يكونون عليه لبدا فيها قولان للعلماء كادوا اي كادت الجن - [00:23:22](#)

لما استمعوا قراءة الرسول اجتمعوا وبعضهم نادى بعض فركبت الجن بعضها على بعض وهم يتسمعون كما يكن شخص ذو اهمية في الناس وصل الى بلدة الناس تراحموها عليه حتى ان بعضهم يركب بعضها حتى يراه - [00:23:44](#)

فالجن اجتمعت حول الرسول وهو يقرأ وتلبدوا عليه والتلبد هو ركوب الشيء على الشيء او اجتماع الشيء على الشيء ومنه قول المصريين شيلابا ده ما ادري تقال في كل بلاد مصر او لا. يقولون شيلابا ده يعني - [00:24:07](#)

يعني ايه في بلادكم لا يقولونها هي شيء لبدا شيء متلبد اي شيء كثير بعضه فوق بعض اعني ان الجن قد يركب بعضهم بعضا كما في قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه - [00:24:28](#)

بدأ وان كان ثم قول اخر ان الذين كادوا يكونون عليه لبدا هم اهل الكفر والتلبد عليه للاجتماع للفتك به. كذا قال بعض العلماء قال الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه - [00:24:49](#)

هذا استفيد ان الجن قد يلقي في مسمع الانسي شيئا من الذي استمعه فقد ورد في هذا الباب قول الله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون - [00:25:18](#)

وقال قائل لابن عباس يا ابن عباس ان مسيلمة الكذاب يقول انه يوحى اليه. قال صدق صدق في هذه الكلمة قالوا كيف تصدقه؟ يقول انه اوحى اليه. قال نعم يوحى اليه - [00:25:42](#)

لكن من الذي يوحى اليها جبريل ام الشياطين ان الذين يوحون اليهم الشياطين قال تعالى شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون - [00:26:02](#)

وقال تعالى قل هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك ائيم يلقون السمع كاذبون قال الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق في بعض الاحيان فليس معنى انه صدق في بعض الاحيان انه صادق في كلها - [00:26:23](#)

كونه يكذب معها مائة كذبة كونه انه لم يصدق كذبوه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشر قبول النفوس قبول النفوس للباطن كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بتسعة وتسعين - [00:26:48](#)

يكذب مع ولا يعتبرون بمائة يعني كيف ان بني ادم لا يبنون على المئة كذبة التي كذبها ويبنون على الواحدة التي صدق فيها قال كونهم يتلقى بعضهم من بعض تلك الكلمة - [00:27:12](#)

ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للاشعرية المعطلة فقد تقدم الكلام على اثبات الصفات لله على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى فنحن نثبت لله ما اثبتته لنفسه من غير ان يشبهه الله بخلقه - [00:27:34](#)

فلا نستطيع ان نقول ان الله ليس له وجه. وقد قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقد قال انما نطعمكم لوجه الله. قد قال اهل الايمان انما نطعمكم لوجه الله لا نستطيع ابدأ ان ننفي ذلك - [00:27:58](#)

وفي الحديث حجاب النور لو كشفه لاحرق سبوحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلق فلا نستطيع ان ننفي الوجه واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فلا نستطيع ان نقول ان الله ليس له وجه نكذب القرآن. ونكذب سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:28:22](#)

لكن الذي نستطيعه ان نقول ان وجهه ليس كوجه خلقه ان وجهه ليس كوجه خلقه لان الله قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هنا طرفة نقيض فئة من المجسمة شبهوا الله بخلقه - [00:28:46](#)

وفئة من المعطلة نفوا صفات الله او كثيرا من صفات الله عز وجل ولكن وكما سلف ان الله وصف وجهه بانه ذو الجلال والاکرام ووجوه بني ادم لم توصف بذلك - [00:29:07](#)

وان وجوه بني ادم تفنى لكن وجه ربنا لا يفنى ووجه ربنا لو كشف الحجاب عنه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه اما وجوهنا فهي مكشوفة ولا يحترق بسببها اي احد - [00:29:24](#)

فوجه ربنا ليس كوجه خلقه وكذلك سائر صفات ربنا جل وعلا. كما تقدم بيانه كما تقدم بيانه فله يدان قال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال بل يداهما بسوطتان - [00:29:44](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وتلك يدي رب يمين مباركة وقال يد الله ملأى سحاء الليل والنهار لكن اذا نظرت الى يد عفوا اذا علمت شيئا عن يد ربك - [00:30:08](#)

فالسماوات الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه هل يد بني ادم السماوات مطويات بها هل الارض في قبضة احد من بني ادم ولا واحد على مليار مليار من الارض في قبضة واحد من - [00:30:25](#)

بني ادم ابدأ فيد الله ليست كيد خلقه لله اصاب كما قال كما قال رسولهما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء ولكن ليست كاصابع خلقه - [00:30:48](#)

بل اصبع يحمل الله عليها السماوات قال الحبر اليهودي للرسول عليه الصلاة والسلام اما بلغك يا ابا القاسم ان الله يحمل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والسرى على اصبع والشجرة على اصبع - [00:31:08](#)

وسائر الخلائق على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك فضحك النبي تصديقا لخبر الحبر في اصبع هذا الذي يشبه اصبع ربنا. اي اصبع هذا الذي يشبه اصبع ربنا اصبع ربنا يحمل عليه - [00:31:26](#)

السماوات واصبع اخر يحمل عليه الارض فاين وجه الشبه حين اذ بين اصبع بني ادم واصبع رب العباد سبحانه وتعالى فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وسبق التنويه على صفات ربنا - [00:31:45](#)

كالضحك يضحك ربنا كالغضب يغضب ربنا كالحب ربنا يحب اقواما ويكره اقواما ويبغض يبغض اقواما ويمقت اقواما ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعى الى الايمان فتكفرون - [00:32:08](#)

اقول ان تلك الرجفة والغشية خوف من الله الفوائد قد انتهت قال باب الشفاعة اولا احد له سؤاله فيما سبق اخوكم يقول في مطالعاته انه قرأ عن العلماء الاولين ان الجن اذا استمعوا - [00:32:31](#)

انما يستمعون الى كلمة واحدة اخذا من هذا الحديث تصدق بالكلام فمثلا غلبت الروم يعتبرها كلمتين. فيقول غلي يسمعونها غلبت فقط ولا يسمعون كلمة الروم وهذا الكلام مخالف لقواعد اللغة - [00:32:54](#)

لان الله قال حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون قال ربي ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت. فالجمله التي قالها ربي ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما قال تعالى كلا انها كلمة - [00:33:15](#)

هو قائلها وكما يقول القائل القبيح لنا كلمة ليس معناها قل باسم ليس معناها هذا ولا تتحمله لغة العرب. وقد افضل كلمة وهي كلمة التقوى لا اله الا الله وهي - [00:33:34](#)

وانا من عدة كلمات فهذا الذي تذكره عن بعض من نقلت عنهم لا يستقيم لا مع الكتاب العزيز ولا مع السنة ولا ما ولا مع لغة العرب. في الحديث في السنة - [00:33:51](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. ما الكلمتان؟ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فجعل سبحان الله وبحمده كلمة سبحان الله العظيم كلمة - [00:34:10](#)

ايضا لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته فكل واحدة من منها اكثر من لفظة - [00:34:31](#)

بارك الله فيك نعم لم تقبل له صلاة اربعون يوما لكن ليس معناه انه يترك الصلاة ليس فيه اللعن انما قد يحرم سوابها لكن ان تركها افترض ان هناك انه سمي شخص - [00:34:49](#)

اتي كاهنا اتي كاهنا وهو يصلي وهو يصلي كل يوم وشخص اخر اتي كاهنا ولا يصلي الاربعين يوما هل يستويان لا يستويان. فقال بعض العلماء لم تقبل له صلاة يثاب عليها. انما - [00:35:12](#)

تجزئ يسقط عنه عقاب ترك الصلاة في هذه المسألة. والله اعلم لو اعتقد ان الساحر ينفع او يضر من دون الله قد اشرك لكن اذا لم يكن وصل الى هذه المرحلة لا يكون - [00:35:37](#)

خارجا عن الملة والله اعلم المذكر فيهما فقط بشيء عن الشفاعة وهو قول الله تعالى قل لله الشفاعة جميعا فان العزة لله جميعا ايات على هذا الغرار يحتاج الى ان يجمع بينه وبين ما جاء في - [00:35:56](#)

ما قد يظهر انه متعارض ناهض فمثلا ايتبعون عندهم العزة فان العزة لله جميعا. اثبتت الاية الكريمة ان العزة لله جميعا لكن ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين تحتاج الى زمن قل لله الشفاعة جميعا مع ولا يشفعون الا - [00:36:19](#)

لمن ارتضى هم من خشيته مشفقون فما وجه الجمع بين ذلك؟ الجمع بين وواضح انا العزة العزة التي فيها رسول الله والتي فيها اهل الايمان انما هي باعزاز الله لهم - [00:36:47](#)

ولو لم يعزهم الله ما اعتزوا وان الشفاعة التي يمكن الله منها بعض العباد انما هي بتمكين الله لهم اذ له قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى فرددنا الامر الى اصله والله اعلم - [00:37:03](#)

ونحوه في التنزيل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم توفته رسلنا وهم لا يفرطون الله يتوفى الانفس حين موتها فالذي يتوفى الانفس من؟ الله يتوفى الانفس؟ ام قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم؟ ام توفته - [00:37:21](#)

رسلنا وهم لا يفرطون. نقول ان الله الذي يأمر ملك الموت وملك الموت له اتباع يأمرهم فلا يستطيع التابع ان ينفذ اي شيء الا بامر الله سبحانه وتعالى. والله اعلم - [00:37:44](#)

وهكذا في العزة وهكذا في الشفاعة وما كان على هذا الغرار والله اعلم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فاخوكم

يسأل سؤالاً في الدرس السابق يقول قوله تعالى - [00:38:04](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق هل يقولون كلمة الحق ام يقولون الكلام الذي قيل الظاهر انهم يقولون

الكلام الذي قيل ويصدقون في قيلهم لانهم اذا كانوا يقولون الحق - [00:38:25](#)

كلمة الحق فقط ما فهمت الجن شيئاً ما فهمت الجن شيئاً. انما يقولون قال ربنا وقوله الحق كذا وكذا فهذا الخبر يتناقل من سماء

الى سماء حتى يصل الى سماء الدنيا فيتحدث - [00:38:50](#)

قالوا السماء الدنيا بالامر الذي قضاه الله لا يقل بعضهم البعض كلمة الحق ابدأ انما الظاهر والله اعلم انهم يقولون قال ربنا وقوله

الحق كذا وكذا وكذا. والله اعلم - [00:39:10](#)

والا لما كان الاستراق الجن معنى اذا كان سيسمع كلمة لفظ الحق وينزل ما الذي افاد به صاحبه لقد تقدم ان الجنى لن يمد الانس بذلك

الا اذا قدم له الانس كفرا - [00:39:31](#)

وكلما قدم الانس كفرا كبيراً كلما عاونه الشيطان بعض المعاونات بعض الاعانات ليس من ناحية الاخبار بالغيب فقط انما مساعدات

دنيوية قد تستطيعها بعض الجن باذن الله على ما يقوله الذين تاب الله عليهم من هذا الباب - [00:39:53](#)

اذ كانوا سحرة احياناً يأتي الساحر ويقول لزوجته حتى يساعده الجن ارم المصحف على الارض تستبشع الامر ولكن في النهاية اذا

اراد الله لها الغواية ترميه بعد مدة الجن يساعده ببعض المساعدات الطفيفة - [00:40:17](#)

بعد مدة يقول لها دوسي على المصحف عياداً بالله اذا فعلت يساعده بعض المساعدات. مرة ثالثة قل لا ادخلي بالحمام المصحف

وبولي عليه فيصل كفر الى ابعد درجات واعلى درجاته - [00:40:46](#)

ولا يساعده بشيء ينفع انما يوهمه انه يساعده وهذا يريد به بعض العلماء عند قول الله تعالى ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد

استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا - [00:41:06](#)

قال النار مساوكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون - [00:41:26](#)